2 me Année,No 43. — Lundi-30-4-1934

بدل الاشتراك عن سنة

م	
٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الاقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
بشارع الساحة رقم ٣٩
بالقاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠
٤٠٥٣٠

العـــدد ٤٣ « القاهرة فى يوم الاثنين ١٦ محرم سنة ١٣٥٣ — ٣٠ ابريل سنة ١٩٣٤ » السنة الثانية

فهرس العـــدد

صفحة

٧٢١ احاديث الاسبوع : الدكتور طه حسين
٧٢٤ حكمة غاندي : ترجمة عبد الرحمن صدقى
٧٢٥ الموت والحياة : الاستاذ احمد أمين
٧٢٦ الانقلاب الجمهورى فى أسبانيا : الاستاذ محمد عبد الله عنان
٧٣٠ هل لمصر طراز : حسين شوقى
٧٣٠ الفلسفة فى مهدها : الأستاذ زكى نجيب محمود
٧٣٤ معهد الطفيليات : الدكتور محمد عوض محمد
٧٣٧ التعاون فى التأمين على الحياة : طه عفيفى
٧٤٠ بين المعرى وداتي : محمود الشنوي
٧٤٢ بديع الزمان الهمذاني : الدكتور عبد الوهاب عزام
٧٤٥ الهلال (قصيدة) : الحاج محمد الحراوي
٧٤٥ الهوى والشباب (قصيدة) : حنى النحام
٧٤٦ الجدول الحالم (قصيدة) : مختار الوكيل
٧٤٨ والحب : لاناتول فرانس — ترجمة محمد روحى فيصل
٧٤٩ تذكار الشاعرة الكونتس دي نوايي : الاستاذ خليل هنداوي
٧٥١ ويسألونك عن الأهلة : الدكتور احمد زكى
٧٥٣ السهم الاعظم (قصة) الاستاذ عبد المنعم الشرقاوى
٧٥٨ حاضر العالم الاسلامى (كتاب) : الاستاذ زكى نجيب محمود
٧٥٩ قلب جزيرة العرب : ن . ن . م

أحاديث الاسبوع ...

للدكتور طه حسين

كان جو القاهرة قلقا مضطربا اثناء الاسبوع . يذكر الشتاء المدبر فيستحضر بعض ارواح البرد ، ويلمح الصيف المقبل فيسرع الى بعض بشائر القيظ . وكان النهار ضعيف الذاكرة جدا ، محى الشتاء من نفسه محوا على قرب عهد الشتاء . وكان الليل وفيا بعض الشيء ، قوى الذاكرة الى حد ما ، رفيقا بالناس بعض الرفق ، كما كان يشفق عليهم من قسوة النهار ونسيانه للعهد ، وزهده فى الامس وتهالكه على غد . فكان يثير لهم بعض هذه النسمات الهادئة الحلوة التى تفرق احيانا فى الهدوء والخفة حتى توشك ان تكون لاذعة ، وحتى تلفت الناس الى أن من الخطر ان يخونوا عهد الشتاء كما خانه النهار ، وان يتهالكوا على عهد الصيف كما تهالك عليه النهار ، وان يتخففوا من ثيابهم ، ويتهاونوا فى الاحتياط والحذر من هذه الارواح القليلة الخفية المغرقة التى تتعلق بشعاع من أشعة القمر ، او بنفس من انفاس النسيم ، والتى لا تكره احيانا ان تمس المهملين مسا خفيفا ، فتعرضهم للاذى ، وتحملهم من الآلام جهدا ثقيلا .

وكان الناس ، أو بعبارة أدق ، كان الادباء يسايرون الزمان كدأبهم فى كل حين وفى كل بيئة . كانوا يفترون للنهار وينشطون لليل ، كانوا يثقلون للظهر ، ويخفون لغروب الشمس ، كانوا يؤدون

اعمالهم خامدين هامدين فى الضحى ، او يتخذون شكل الذين يؤدون اعمالهم وهم لا يؤدون منها شيئا . فاذا القت الشمس يدا فى كافر كما كان يقول ليد ، خفت الاجسام ، ونشطت النفوس ، واتسعت الرئات للهواء ، وتفتحت المسام والاذهان للخواطر ، وانطلقت الألسنة بالحديث ، ولم تكن احاديث الادباء فى هذا الاسبوع قليلة الخطر ، ولا ضئيلة الشأن ، ولا هينة الامر على المتحدثين بها من الأدباء ، والمتناقلين لها من غير الأدباء ، فهم قد بدأوا أحاديث الاسبوع بهذا الاجتماع الذى ختم به الاسبوع الماضى ، والذى كان عند جماعة « الاسيست » وقعد به لا أقول الى إحياء ذكر مختار ، بل أقول الى ذكر مختار ليس غير . وكان حديث الأدباء عن هذا الاجتماع طريفا ، لأنه لم يزد على أن ذكره والم به دون أن يفسره أو يعلق عليه . وهل أحاديث غير الأدباء فى مصر الآن خير من أحاديث الأدباء ؟ فانت تستطيع أن تلتمس النشاط عند رجال السياسة ، أو عند أصحاب المال ، أو عند غير أولئك وهؤلاء من طبقات الناس ، فان استطعت أن تجد أو تجد صورة من صوره فانت منصف حين تلوم الأدباء على القصور ، وتعيبهم بالفتور . على أن شيئين لم يهملهما الأدباء حين تحدثوا عن هذا الاجتماع ، إن كانوا قد تحدثوا عنه بالفعل أو خاضوا فيه حقا ، ولم يكن هذا الحديث الذى لفقه عنهم خيالا فاترا فتور حياة الأدباء كلها فى هذه الايام . فاما أول هذين الشيئين : فهو أن هذا الاجتماع انما كان أثرا من آثار الشباب ، ومن آثار الشباب وحده . هم الذين فكروا فيه ، وهم الذين دعوا اليه ، وهم الذين ألحوا فى الدعوة ، فوفقوا الى إكراه جماعة من الكهول والشيوخ على الاستجابة لدعوتهم ، وظفروا من جماعة أخرى بالوعود والامانى التى لم يقدر لها الوفاء ولا التحقيق ، ولم يظفروا من جماعة آخرين بوعد ولا أمنية ، فضلا عن الوفاء أو التحقيق .

وأما الشيء الثانى فهو أن هذا الاجتماع لم يحدث فى الأدب حدثا ، ولم ينتج له جديدا ، الا كلمة طريفة يسيرة مؤثرة ، قالها صديقنا مصطفى عبد الرازق . فأما ما دون هذه الكلمة فلم يكن شيئا ، حتى أن صديقنا مطران لم يستطع الا أن يعيد على السامعين قصيدة رائعة بارعة من غير شك ، ولكنها قديمة ، انشئت وأنشدت لاستقبال مختار حين عاد ظافرا يستقبل الخ . ثم استخرجت وأنشدت لوداع مختار حين استأثر به الموت ، فولى يودع المجد ويودع الحياة والغريب أن هذا الاجتماع كان لتكريم الفن ، ولتأبين المثال الأول فى تاريخ مصر الحديثة ، المثال الذى ابتكر من الآثار ما يقال إنه جميل رائع ينطق البكم ويثير حس الذين لا يثور لهم حس ، ويفيض شعور الذين لا يفيض لهم شعور ، ومع ذلك فهو لم ينطق أدباءنا — وما أكثر ما كانوا ينطقون — ولم يثر حسهم — وما أكثر ما كان يثور . ولم يفض شعورهم — وما أكثر ما كان يفيض . تساءل الأدباء عن مصدر هذا فى السر أو فى الجهر ، فى النوم أو فى اليقظة ، فى الحقيقة أو فى الخيال . فكان الجواب أن مصر الآن نائمة تستريح

ثم مضى يوم ويوم من الاسبوع ، وإذا الأدباء ينسون حديث مختار ان كانوا قد ذكروه ، لأن حديثا آخر قد فتحت لهم أبوابه ، ومدت لهم أسبابه ، وهو حديث صحيفة اضطرها حكم القضاء الى الصمت . فتفرق كتابها ، وانتشر أصحابها فى الارض يبتغون من فضل الله عليهم وعلى الناس ، وسكت هذا الصوت ، او هذه الاصوات التى كانت تسمع مع الصباح فى كل يوم ، والتى كانت تفتح للساسة والادباء واصحاب الاقتصاد والذين يلتمسون الانباء فنونا من القول والوانا من الحديث . تحدث الادباء عن هذا الحدث الادبى السياسى ، فى السر أو فى الجهر ، فى النوم أو فى اليقظة ، فى الحقيقة أو فى الخيال . وتساءلوا ما باله لم ينطق الادباء بشىء ، فكان الجواب ان مصر الآن نائمة تستريح .

ثم مضى من الاسبوع يوم ويوم ويوم . واذا حفل يقام واجتماع يحتشد له الناس فى ملعب من ملاعب التمثيل ، واذا خطب تلقى مختلفة ألوانها ، متباينة اشكالها ، واذا شاعر يكرم بهذا الاجتماع الضخم ، وبهذا الاحتفال الرائع ، وبهذه الخطب الطوال . واذا الادباء — استغفر الله — بل الشعراء منهم خاصة ، يتحدثون بهذا الحدث الادبى ، ويتناقلون اخباره ، ويفسرونها ويؤولونها ، فى السر أو فى الجهر ، فى النوم أو فى اليقظة ، فى الحقيقة أو فى الخيال . ثم يتساءلون ما بال الشعر لم يأخذ بحظه من تكريم الشعر ، وما بال الشعراء لم يشاركوا فى تكريم الشاعر ، فكان الجواب ان مصر الآن نائمة تستريح

وانا أعترف بأنى لم أكره هذا الجواب ، ولم أضق به ، فحب النوم والاغراق فى الراحة شر ، ولكن بعض الشر أهون من بعض

وانا أعترف بانى أوثر هذا الجواب على جواب آخر بغيض، لاأحب ان اسمعه ولا أن يسمعه غيرى ، ولا أن يكون هو المقصود لحقيقة الأمر . وقد كان يهمس به بعض الناس الذين يفترون الكذب على الله وعلى النـــاس ، فكانوا يقولون وليتهم لم يقولوا : انما تناقل الأدباء والمثقفون من ذكر مختار لأن ذكر مختار شيء يخاف ، وكانوا يقولون وليتهم لم يقولوا : انما سكتت أصوات الأدباء عن صمت أولئك الكتاب ، لأن التعرض لصمت أولئك الكتاب أو نطقهم شيء يخاف . وكانوا يقولون وليتهم لم يقولوا : إنما ثقل الشعر على تكريم العقاد ، لأن تكريم العقاد شيء يخاف من جهة ، وشيء يشق على الشعراء من جهة أخرى . وقد استقر الخوف على أحد جناحي الشعر ، واستقرت المنافسة على جناحه الآخر ، فظل المسكين جاثما على الأرض ، لا يستطيع أن يرقى فى الجو ، ولا أن يسبح فى الهواء .

أما أنا فلم يعجبنى الجواب الأول ، لأنى رجل لاأحب النوم ، ولا أستريح إلى الراحة ، ولم يعجبنى الجواب الثانى ، لأنه كذب كله ، أملاه سوء الظن وحب الكيد . ولهذا أعرضت عن أحاديث الأدباء فى هذا الأسبوع ، وتحدثت إلى نفسى ، وإلى نفسى وحدها ، بحديث لاصلة بينه وبين الأدب ، ولاصلة بينه وبين السياسة ، ولا صلة بينه وبين شيء مما يعنى به الناس الممتازون فى هذه البلاد الآن ، وهو حديث المنجمين . لاتعجب ويأخـــذك الدهش ، فقد فكرت فى المنجمين وأطلت التفكير . ألم تزعم لنا الصحف أن السلطان يطارد التنجيم والمنجمين فى مصر ؟ فما يمنعنى أن أفكر فى التنجيم والمنجمين وأنا أقرأ فى الصحف الأوربية أن التنجيم ينهض فى أوروبا بعد كبوته ويستيقظ بعد نومه الطويل ، ويسترد مكانته العليا فى قصور الملوك ودواوين الوزراء ، أستغفر الله ، بل فى ميادين القتـــال ، بل فى الجامعات أيضا . فهذه صحيفة فرنسية ـ النوفيل ليتريير ـ تحدثنا بأن صاحب الجلالة جورج الملك الامبراطور ، قد عنى بالتنجيم وحديث المنجمين ، فأبى أن يسافر ابنه الى استراليا فى يوم كان المنجمون يخافون منه الشر ، واحترقت فيه طيارة فرنسية كانت تحمل حاكم الهند الصينية العـام .

والصحيفة نفسها تحدثنا بأن الزعيم الايطالى العظيم يحفل بالتنجيم والمنجمين ، كما يحفل بالسياسة والساسة . وهى تحدثنا بأن الالمانيين كانوا قد ألحقوا بقيادتهم العليا أثناء الحرب منجمين ، وكانت كلمة هؤلاء المنجمين مسموعة ، وكانت وعود المنجمين لقواد الالمان أصدق من وعيد المنجمين للمعتصم بن الرشيد . والصحيفة نفسها تحدثنا بأن الالمانيين انشأوا كرسيا للتنجيم فى جامعة برلين سنة ١٩١٨ . ثم الصحيفة نفسها تلوم فرنسا لأنها لا تعنى بالتنجيم والمنجمين عناية الانجليز والايطاليين والألمان ، فكيف لو علمت هذه الصحيفة أن المصريين يعدون التنجيم اثما ، ويرون المنجمين جماعة من المتشردين ؟ الا يؤذن لنا فى أن نلفت السلطان إلى أنه ليس من الضرورى أن يكون بيننا وبين الاوروبيين هذا الأمد البعيد فنحارب التنجيم ونعرض عنه حين يؤيده الأوروبيون ويقبلون عليه . أليس من الخير أن يكون لكل وزارة منجمها ؟ بل مالنا وللوزارات ومنجميها ؟ ألسنا نرى أن التحدث إلى النفس فى التنجيم والمنجمين خير من التحدث اليها فى الادب والادباء ؟

طه حسين

أخطاء مطبعية فى العدد الممتاز

جاء فى ص ٦٤١ ع — ٢ س ٩ : قد أقلم المشرفون والصواب قد أقلم المشرعون

« « « ٦٥١ ع — ٢ س ٩ : والله عزيز ذو انتقام ، والصواب عزيز حـــكيم

« « « ٧٠٠ ع — ٢ س ١٥ : الخصيب بالخاء ، والصواب بالحاء وهو على وزن الثلاثى المصغر

« « « ٧٠٢ ع — ١ س ١٧ : من فوق شفاهها ، والصواب من فوق الشفاه

« « « ٧٠١ ع — ١ س ٧ : قطوفها المجرمة ، والصواب المحرمة

« « « « « س ١٠ : الخليفة قصر ، والصواب قصر الخليفة